العرفية وهي الاتيان بذلك في كل شهر او كل يوم بقدر ما يطلق
عليه اسم المداومة عرفا لا شمول الازمنة اذ هو غير مقدور والحديث
اخرجه مسلم في التوبة والنسائي في الرقائق ٥ وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن عمر عمرة بن البرند قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن سعد بن ابي هيم بسكون العين ابن عبد
الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة عن عمه ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت سيل النبي صلى الله عليه
وسلم بضم السين مبنيا للمفعول ولم اعرف اسم السايل اي الاعمال
احب الى الله قال ادومها وان قل فان قلت المسيول عنه احب
الاعمال وظاهره السوال عن ذات العمل والجواب ورد بادوم وهو
صفة العمل فلم يتطابقا اجيب باحتمال ان يكون هذا السوال
وقع بعد قوله في الحديث السابق في الصلاة والحج وفي بر الوالدين حيث
اجاب بالصلاة ثم بالبر الى اخره ثم ختم ذلك بان المداومة على عمل
من اعمال البر ولو كان مفضولا احب الى الله من عمل يكون اعظم
اجرا لكن ليس فيه مداومة قاله في الفتح وقال عليه الصلاة والسلام
بالسند السابق اكلفوا بهمزة وصل وفتح اللام في الزرع وتضم من
الاعمال كالصلاة والصيام وغيرهما من العبادات ولابي ذر عن
المستملي من العمل ما تطيقون ما مصدرية اي قدر طاقتكم
او موصولة اي الذي تطيقونه اي ابلغوا بالعمل غايته التي تطيقونها
مع الدوام من غير عجز في المستقبل وكاريت ان المديم للعمل ملازم
للخدمة فيكثر تردده الى باب الطاعة في كل وقت فيجازى بالبر
لكثرة تردده فليس هو كمن لازم الخدمة مثلا ثم انقطع وايضا
فان العامل اذا ترك العمل صار كالمعرض بعد الوصل فيتعرض

للذم

والجفاء وبه قال حدثني بالافراد عثمان بن ابي شيبة
قال حدثنا جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد عن منصور هو
ابن المعتمر عن ابرهيم النخعي عن خاله علقمة بن قيس انه
قال سالت ام المومنين عايشة رضي الله عنها قلت وكابي ذر
فقلت يا ام المومنين كيف كان عمل النبي صلى الله عليه وسلم
هل كان يخص شيئا من الايام بعبادة مخصوصة لا يفعل
مثلها في غيره قالت لا وهذا لا يعارضه قولها ان اكثر صيامه
كان في شعبان لانه كان يوقع كثيرا ويكثر السفر في بعض
الايام التي كان يصومها ولا يتمكن من قضاء ذلك الا في شعبان
فصيامه فيه بحسب الصورة اكثر من صيامه في غيره كان عمله
عليه الصلاة والسلام ديمة بكسر الدال المهملة وسكون التحتية
اي دايما والديمة في الاصل المطر المستمر مع سكون بلا رعد وبرق
ثم استعمل في غيره واصلها الواو لانها من الدوام فانقلبت لسكونها
وانكسار ما قبلها ياء وقال في المصابيح كان عمله ديمة فلا جرم ان
سحايب نفعه على الخلق مستمرة بالانصباب بالرحمة عليهم
مخصبة الارض قلوبهم بربيع محبته جزاه الله احسن ما جزا
نبيا عن امته وقد شبهت عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمة
المطر وايكم يستطيع في العبادة ما كان النبي صلى الله عليه
وسلم يستطيع من الهيئة والكيفية من الخشوع والخضوع
والاخبات والاخلاص والحديث سبق في الصوم وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا محمد بن الزبرقان
بكسر الزاي والراء بينهما موحدة ساكنة وبعد القاف الف فنون
الاهوازي ابو همام وثقه الدارقطني وابن المديني وليس له في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)